

ورأوا نفوسهم احقر الخلق اجمعين وذلك لعلمهم
ان العلوم والمعارف صفات والصفات تؤخذ من
ذات وتعطى لذات اخرى فلا اعتماد لهم على علم و
المعرفة دون الحق تعالى فقلت له فهذا القطب بمكة
على الدوام كما يقال فقال رضوانه عنه قلب القطب
طواف بالحق الذي وسعوه كما يطوف الناس بالبيت
فهو يرى وجه الحق في كل جهة ومن كل جهة كما يستقبل
الناس البيت وبرونه من كل جهة ووجهة لانه
متلو عن الحق تعالى جميع ما يفيضه على الخلق
وهو بحسده حيث اراده الله تعالى فقلت له
الكامل لا ينتقل بحسده لسفر وغيره الا كما مثال
الناس فكيف ينتقل القطب بحكم خرق العادة
فقال الرتبة تحكم عليه بذلك واذا حكمت الرتبة
على كامل فلا تؤثر في كماله فان الكمال هو الرتبة
فاعلم ذلك وسألته رضوانه عنه عن المراقبة

الحق

للحق تعالى على التجريد عن رؤية الاسباب والاكوان
هل هي اتم من المراقبة للحق تعالى في جميع الحالات
من غير تجريد ولا رؤية فقال رضوانه عنه المراقبة
به تعالى عينا لا تصح لان المراقب مراقب الاما
تخيله في نفسه وتعالى الله عن ذلك فخارق
المراقب او انسى الاسباب من ابد لا يابيه فافهم و
احاط في ذلك ثم قال واعلم ان المراقبة من حيث
هي تنشأ عن اصلاح الجسد بواسطة القلب
كما ان اصلاح القلب بواسطة اصلاح الطعمة
وكما ان اصلاح الطعمة بواسطة الكسب في
الكون مع المتوكل على الله تعالى فان التوكل عين
المراقبة وكان سيدنا ابراهيم المبتلى رضي
الله عنه يقول المراقبة لله تعالى تكون من
الله ابتداء ومن العبد في النهاية اكتسابا و
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلا